القوات الفرنسية : الدركي الجديد ...

الناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يعلن:

صفقة الطائرات الاميركية تستهدف تقوية الرجعية العربية

مخطط واحد يجمع بين دعم مصر والسعودية والكيان الصهيوني

فرنسا تلعب دور "الدركي" وتحاول العودة الى المنطقة من جديد

اجرت وكالة تايتوغ اليوغوسلافية للانباء مقابلة مع الرفيق بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجهت له خلالها اسئلة تتعلق بصفقة الطائرات الاميركية لكل من مصر والسعودية وبقوات الطوارىء الدولية .

وفيما يلي نص المقابلة :

□ كيف ترون الوضع السياسي في المنطقة بعد موافقة الكونغرس الاميركي على صفقة بيع الطائرات لمصر والسعودية؟

● ما زالت المنطقة تشهد هجمة امبريالية صهيونية رجعية شرسة تستهدف فرض الهيمنة الامبريالية الكاملة على المنطقة اقتصاديا وسياسيا وجغرافيا . وتعبر هذه الهجمة عن نفسها بالعمليات المتصلة التي تقوم بها الرجعية العربية والعدو الصهيوني لتصفية حركة التحرر العربي عامة والثورة الفلسطينية بشكل خاص . كما تعبر عن نفسها بالمحاولات المتصلة لجر الانظمة العربية تحت المظلة الاميركية وخلف نظام السادات الذي يقود الخطوات الخيانية باتجاه تكريس الكيان الصهيوني والاعتراف العربي الرسمي به .

وفي الوقت ذاته فان حركة التحرر العربي تقوم بمواجهة هذا المخطط دفاعا عن نفسها وعن جماهيرها وتأدية لواجبها في النضال ضد الامبريالية والعدو الصهيوني والقوى الرجعية العربية . ونتيجة لهذا النضال استطاعت حركة التحرر العربي ان تفشل العديد من مخططات العدو وان تحطم بعض حلقات السلسلة التآمرية . لكن اوضاعها الذاتية لم تسمح لها بعد بان تصبح في مواقع الهجوم بل هي ما زالت في مواقع الدفاع تواجه موجات متتالية من الهجمات .

وتقوم الرجعية العربية بدور القائد للعديد من الهجمات السياسية والعسكرية ضد حركة التحرر بمحاولة فرض المظلة الاميركية على المنطقة .

ولذا فان الولايات المتحدة الاميركية تقوم بدور اساسي في تعزيز قوى الرجعية العربية لتتمكن من ضرب القوى التقدمية والسير للامام في مخططاتها . وصفقة الطائرات الاميركية الاخيرة تأتي ضمن هذا الاطار .

فالهدف من تزويد السعودية ومصر بهذه الطائرات هو زيادة قوة الرجعية العربية لتتمكن من تأدية دورها الذي رسمته لها الامبريالية . دورها في ضرب الانظمة التقدمية وحركة التحرر العربي ودورها في ضرب حركة التحرر الوطني الافريقية .

فتزويد السعودية ومصر بالطائرات يستهدف الاخلال بموازين القوى ضد القوى التقدمية لهذا اعلن كارتر ان هذه الطائرات ستتمركز في قواعد على حدود العراق واليمن الديمقراطية .

اضافة الى ان هذه الصفقة لا تشمل فقط تزويد مصر والسعودية بالطائرات بل تشمل ايضا تزويد الكيان الصهيوني بكمية اكبر مما يدل على ترابط اهداف تزويد الجهات الثلاث بالطائرات .

فقد ابقت الولايات المتحدة الموازين العسكرية لصالح الكيان الصهيوني في المنطقة ككل وعمدت الى زيادة قوة الرجعية العربيه في وجه القوى التقدمية العربية .

اما من الناحية السياسية فان اقرار الصفقة الذي رافقه اعلان كارتر الواضح بان تعهد والتزام الولايات المتحدة في الدفاع عن الكيان الصهيوني هو التزام لا تهاون فيه . ان هذا الاقرار يستهدف اعطاء الرجعية العربية مزيدا من القوة السياسية والمعنوية لتضليل الجماهير حول الموقع الحقيقي للادارة الاميركية .. موقع المعادي لمصالح الجماهير العربية ، ولابعاد انظارها عن عملية النهب الضخمة التي تمارسها الاحتكارات الامريكية .. اضافة الى تزويد السادات باوراق سياسية جديدة لمواجهة الوضع الداخلي الصعب ولتمرير عملية التنازل المتدرجة لصالح العدو الصهيوني .

□ ما هو الموقف من قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ؟

● ان موقفنا من قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان نابع من موقف وممارسات هذه القوات .

فالقرار السياسي الذي اتخذته القوات المشتركة هو التصدي للقوات الصهيونية التي احتلت اجزاء من جنوب لبنان .. وهذا نابع من المصلحة الوطنية للجماهير اللبنانية والفلسطينية ، وفي نفس الوقت حق مشروع لكل الشعوب اكده ميثاق الامم المتحدة نفسه .

ولذا فان القوات المشتركة تعتبر ان اي عقبة توضع في طريق تنفيذ قرارها هذا هي عقبة في وجه مصالح الجماهير اللبنانية والفلسطينية وفي الوقت ذاته ضرب لمبدأ اساسي من مبادىء حقوق الانسان وحق الشعوب في مواجهة العدوان والاحتلال بكافة الوسائل .

والحقيقة ان قوات الطوارىء الدولية بدأت منذ وصولها بتنفيذ قرارات لا علاقة لها بالقرار ٤٢٥ الذي يؤكد ان مهمتها هي التأكد من انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني .

لقد بدأت تتصرف وكأنها قوات امن مهمتها منع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين من القتال ضد قوات الاحتلال .

ليس هذا فحسب بل تمادت بحيث راحت تتمركز في المواقع التي لم تصلها القوات الغازية اصلا ، مما يدل دلالة واضحة على ان المهمات التي تقوم بتنفيذها هذه القوات لا ترتبط بالقرار ٤٢٥ بل ترتبط بقرارات اخرى اخذتها الدوائر الامبريالية .

ان الدور الذي تقوم به فرنسا في هذه الفترة دور دركي الامبريالية العالمية في كل افريقيا يوصي (اعتمادا على ممارسات القوات الفرنسية في الجنوب) بان فرنسا تحاول العودة تدريجيا للمنطقة عبر ادعائها بخدمة النظام اللبناني .

اننا نرى ان دور هذه القوات هو المساهمة في ضرب القوات المشتركة او على الاقل حشدها في رقعة ضيقة تسهل على قوى اخرى ضربها فيما بعد .

ولذلك اتخذت القوات المشتركة قرارا بعدم السكوت على اي اعتداء من قبل هذه القوات .

الاستيطان

مشروع "وايزمن" يستهدف :

"تهويد القدس" وتوسيع "خصر اسرائيل"

العدو يسعى لتطبيق "قانون املاك الغائبين" على اراضي الضفة المحتلة

قدم عيزر وايزمان وزير دفاع العدو مشروعا لخطة استيطانية الى اللجنة الحكومية لشؤون الاستيطان التي يرأسها اريبل شارون (وزير الزراعة) ، وتقتضي الخطة القيام بعملية توسيع ضخمة لـ (٦) مستعمرات حول القدس وعلى الطريق بين القدس ونابلس وتحويلها الى مدن كبيرة . وقد اوصت وزارة دفاع العدو بتبني الخطة وتحويل المستعمرات الى « مراكز سكنية كبيرة تجذب تجار العقارات اليهود وتعزز الاوضاع الامنية » . وحدد اقتراح التوسيع باقامة ٣٨ الف وحدة سكنية في ١٠ مراكز لاسكان ١٦٠ الف مستوطن صهيوني فيها . ومعروف انه يوجد حاليا ٤١ مستعمرة في الضفة المحتلة .

هذا وذكرت بعض المصادر الرسمية للعدو ان اللجنة الوزارية تنوي دراسة الخطة واقرارها ثم رفعها لمجلس الوزراء للموافقة عليها . واضافت هذه المصادر في مناورة كلامية ان « هذا ليس مشروعا لاقامة مستوطنات جديدة ، الا ان لدى وزارة الدفاع مشروعا لتوسيع المستوطنات القائمة حاليا » . واكدت ان وايزمان قدم مشروعه بعد اجراء دراسة عليه منذ عدة اشهر ، وقالت انه قد عرضه على وزارتي الاسكان والمال وحصل على موافقتهما عليه . وان الخطة ستركز الجهود المستقبلية على المدى البعيد في هذه النقاط الست في ما يتعلق بالطاقة البشرية وتركيز امكانات السكان بدلا من تشتيتها في العديد من المستوطنات الصغيرة .

وذكرت وكالات الانباء ان المستوطنات الست التي ستشملها اعمال التوسيع المقترحة تقع شرق القدس وجنوبها وعلى طول طريق القدس - نابلس والتي تعتبر خط الدفاع « الاسرائيلي » الثاني باتجاه الجبهة الاردنية ، ويسكنها حاليا ٢٥٠٠ مستوطن صهيوني فقط ، وتضم مستوطنات (غوش اتزيون ، معلي ادوميم ، غيفون ، النبي صالح ، تيمنات هاراس ، كيرني شومرون)

وايزمان : افتضحت لعبته

ولاحظ المراقبون السياسيون ان الخطة التي تستند الى مقاييس استراتيجية وتهدف اساسا الى تعزيز سيطرة العدو على القدس والنصف الاعلى من الضفة المحتلة ستكون الموافقة عليها وكذلك وتيرة تنفيذها مرتبطتين بعوامل سياسية محلية ودولية وتسووية .

وايزمان الاستيطاني

هكذا انتهت وبشكل كوميدي اللعبة الصهيونية لاظهار عيزر وايزمن بمظهر المعارض للاستيطان ، والذي يطالب بايقافه وتجميده ، والذي يعتبره معيقا لعملية التسوية « والسلام » ومؤخرا لانهاء « الصراع العربي - الاسرائيلي » .

بهذا الشكل قدمت الصهيونية فارسها وايزمان خلال الاشهر الماضية ، وبالغت في الحبكة المسرحية اللعبة الى حد طرح موضوع استقالة وايزمان وتهديداته الكثيرة بالاستقالة فيما لو استمرت حكومته بانتهاج سياسة الاستيطان وحمايتها لمنظمة « غوش امونيم » الاستيطانية المتطرفة ، وتناقلت وكالات الانباء تهديدات وايزمان بالاستقالة عندما كان في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ورضاء واشنطن عليه لهذا الموقف ، وخلافاته مع بيغن وصراعه الحاد مع شارون (الاستيطاني المتطرف) الى الحد الذي ينعته فيه وايزمان باشنع النعوت ، كل ذلك لكونه ضد عمليات الاستيطان !

وانطلت اللعبة على الكثير من المراقبين والسياسيين في العالم حيث اصبح وايزمن مقبولا لكونه « غير متطرف » و « معاديا » للاستيطان . وكثرت التحليلات التي تراهن على نجاح التسوية لو استلم وايزمان كرسي رئاسة الوزارة بدلا عن بيغن . اما السادات فقد هلل وكبر اعجابا بوايزمان وواقعيته واراءه الراجحة ، واعتبره منقذه من المازق الذي انحشرت فيه خطواته من اجل التسوية . ولم يستطع السادات من فرط فرحه بصفات وايزمان الا ان يقول « هذا الرجل احبه»! واعتبر اول زعيم عربي يعلن بصراحة « حبه » لزعيم صهيوني ، جريا على عادة السادات في البحث عن الصدارة ، وايجاد مكان له في التاريخ ولو على اساس كونه « خائن كبير » .

انكشف اذن وايزمان واتضح انه عندما كان يقول للصحافة العالمية ولكارتر ورجاله وللسادات بانه ضد الاستيطان ويشير بوضوح الى خلافاته مع حكومته وتهديداته بالاستقالة ، في هذا الوقت نفسه كان يدرس بجد وبمساعدة معاونيه مشروعه الضخم للاستيطان ويستعين بمعاونين من وزارة الزراعة التي يرأسها شارون . ترى هل هناك افضل من هذه الصورة لتوضيح طبيعة